الفصل الحادى عشر
تجارب وممارسات المشروعات الصغيرة الوطنية والعربية لمكافحة الفقر:-

obeikandl.com

obeikandl.com

الفصل الحادى عشر
تجارب وممارسات المشروعات الصغيرة الوطنية والعربية لمكافحة الفقر:-

أنموذج تجربة مراكز تنمية المراة والمجتمع – بجامعة النيلين

تختلف وضعية المراة في المجتمع باختلاف العوامل والظروف الاجتماعية والثقافية التي يعيشها يعيشها المجتمع، إذ أن وضعها نتاج لتلك الظروف والعوامل الموجودة في المجتمع والتي قد تختلف من زمان لزمان ومن مكان لآخر.

تعتبر التنمية عملية تغيير اجتماعي واقتصادي وسياسي، تهدف إلي رفع مستوى الوعي التربوي والصحي والثقافي والاقتصادي لدي جميع أفراد المجتمع، كما وأنها تطبق العدالة في توزيع الموارد والقدرة على المحافظة البيئية (أنظر شكل ١).

يؤدى المجتمع دوراً مهماً في التنمية الشاملة والتعامل مع المراة كجنس بيولوجي تؤثر عدم مقدرتها ومشاركتها في الإنتاجية والتنمية ومن شان التنمية البشرية تفعيل المشاركة لإحداث التغيير في المجال المستهدف. وهنا لا بد من الإشارة إلي نقطة جوهرية (تغيب في أحيان كثيرة عن البعض) وهي اختلاف الوقت الحاضر عن الأيام السابقة بسبب ما طرأ من متغيرات اقتصادية واجتماعية ووظيفية فالمجتمع لا يسال عن مكانة المرأة العلمية أو مؤهلها الأكاديمي وإنما يسال إلي حد كبير عن مشاركتها في الأعمال التي يحتاجها المجتمع، فالمرأة هي المسئولة عن بيان دورها والمطلوب منها وفق ما يحتاجه المجتمع.

يركز الاقتصاديون في تعريفهم للفقر حول الدخل ويتحدثون حول حد الفقر والذي يرسمونه علي أساس الحاجات الأساسية للإنسان بحيث أن كل من يقل دخله عن ذلك الحد يعد من الفقراء علي اعتبار العجز عن تلبية تلك

obeikandi.com

الاحتياجات، ولكن التجارب المختلفة أثبتت أن هنالك عدد من الصعوبات التي تكتنف هذا التحديد خاصة في تلك الدول التي تعاني من التضخم والارتفاع المستمر في الأسعار مما يعني أن هناك حاجة ماسة لإجراء تعديلات مستمرة في حد الفقر.

يزداد الفقر ويستشري بمعاول عدة منها (من غير معاول المخاطرة والتهور والمغامرة واللهو):

(أ) التدهور البيئي من جراء الصناعات غير المخطط لها، أو الفساد بالتلوث الزراعي واستصلاح التربة بالمخصبات والمبيدات وغيرها، والقطع الغابي والنباتي الجائر، أو من جراء النشاط الاجتماعي غير المقنن والذي لم يخضع إلى تقويم الأثر البيئي لمشاريعه ابتداء.

(ب) تدهور الخدمات التعليمية والمجتمعية والصحية والعقائدية والثقافية...الخ.

(ج) اندلاع الحروب والنزاعات المحلية والإقليمية والعالمية واستتباب الظلم والجور والعدوان.

(د) غياب الديمقراطية في الحكم والعمل والنظام العدلي والاستشاري.

(ه) تتالي الكوارث الطبيعية من جفاف وتصحر وفيضان وحرائق وزلازل وبراكين وتسرب المياه المالحة..الخ مما يهدد البيئة ويفاقم من استنزاف الموارد.

(و) الاستنزاف غير المرشد للموارد بالبيع أو الاستغلال أو التجاهل (المياه، والمراعي، والغابات، والتربة، والموارد الطبيعية، والحيوان...الخ)

(ز) قلة فرص العمل والتخديم والتشغيل (قلة أنماط الابتكار والتجديد والمبادرة والمنافسة لفتح آفاق عمل جديدة حسب مستجدات العلوم والمعارف والتكنولوجيا والعولمة والتجارة الدولية....الخ)

(ح) عدم تنشيط أعمال الخير والبر والمؤازرة والعون المجتمعي والاستغلال الأمثل لفضل زيادة الأموال عند الأغنياء والخيرين والمحسنين وعدم استغلالها في مشاريع ناجحة منتجة ومدرة للدخل وفاتحة لفرص العمل.

(ط) غياب خطة واحدة لتعظيم الاستفادة من مشاريع الصناعات الصغيرة وبناء القدرات والتنمية البشرية حولها بتركيز من الجهات المسئولة عن الصناعة والتجارة والتعليم والصحة.

(ي) قلة البحوث العلمية الموجهة لمحاربة الفقر ودحره من قبل قبيلة العلوم التطبيقية في تناغم مع العلوم الإنسانية والاقتصادية والاجتماعية.

(ك) بعد المنابر الإعلامية عن مكامن الفقر وآثاره الاجتماعية والاقتصادية والنفسية والثقافية والعقائدية والقانونية...الخ.

في ظل التحولات التي يمر بها المجتمع السوداني من مرحلة الاستهلاك والإنفاق والاعتماد علي الغير لتلبية احتياجات الفرد الحياتية إلي مرحلة الإنتاج والادخار والاستثمار والاعتماد على النفس فقد انبثق مشروع الأسر المنتجة كمساعدة للأسر الفقيرة والذي تبنته بعض منظمات الأمم المتحدة وجمعيات العمل الطوعي والخيري وغيرها من المؤسسات الداعمة للمحتاجين والفقراء وفي ذلك تأكيد لمبادئ التكافل والتعاون والدعم للعمل الخيري من المؤسسات التي اهتمت برعاية الأسر الفقيرة والقطاع العريض الغالب في المجتمع الذي يحتاج للأخذ بيده لوضعه في إطار الفرد المنتج والمدخر ليتعود علي العطاء في مجالات الإنتاج[1]

شكل (١) التنمية والمجتمع

إن إشباع المجتمع لحاجاته المادية يعتبر أهم هدف بشري ومن هنا أتت فكرة مشروع مراكز تنمية المرأة والمجتمع بجامعة النيلين فهو من وإلى المجتمع تتبادل فيه المصالح والمنافع والعائد علي الأمة فقد قامت هذه المراكز لتأهيل المرأة لولوج باب العمل مما تكتسبة من خبرة عملية نتيجة لدراسة مناهج تنمية المرأة والمجتمع (أنظر شكل ١).

---

[1]. محمد الشيخ عبد العال، دور المنظمات الطوعية في تنمية المجتمع، ٢٠٠٦م، ص (٣)، جامعة النيلين، الخرطوم.

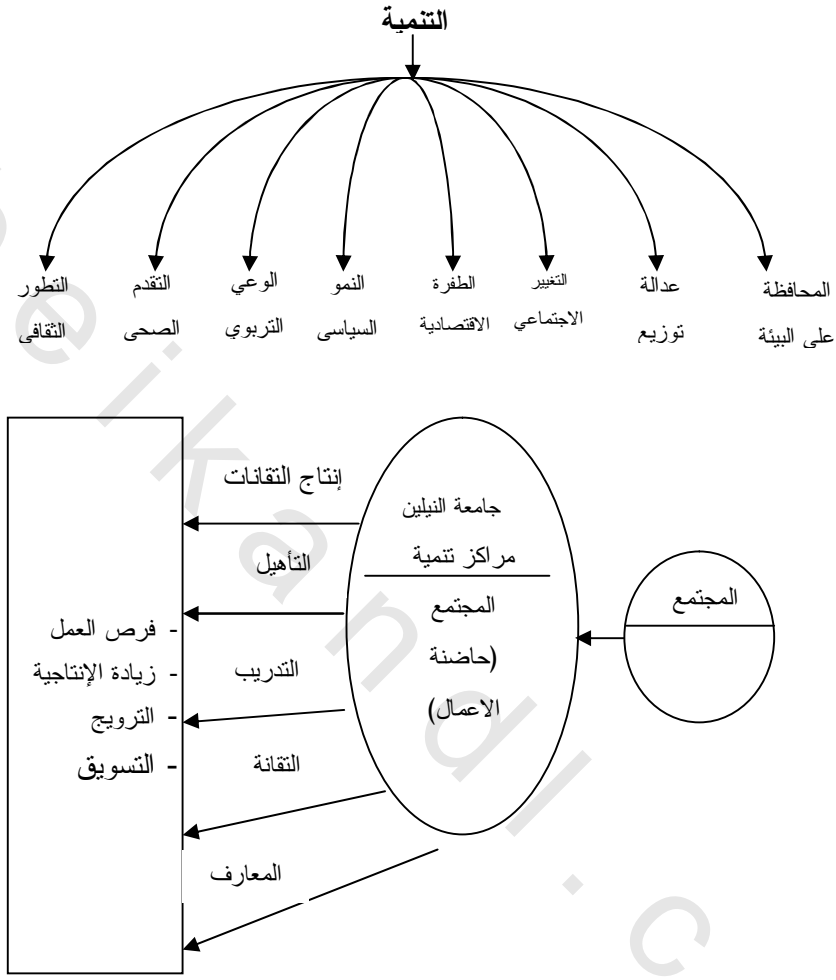

شكل (٢) الجامعة حاضنة الاعمال لرفعة المجتمع

١) أهداف الدراسة

تهدف هذه الدراسة التالي:

(أ) توضيح وفهم المزايا التي تساهم بها المراة من خلال المشاركة بأعمال تفيد نفسها أولاً وتنعكس مساهمتها في أسرتها التي هي نواة المجتمع.

obeikandl.com

(ب) التعرف علي تجربة مراكز تنمية المراة والمجتمع بجامعة النيلين والتي تهدف في إيجاد علاقة بين التعليم وامتهان حرفة أو مهنة، أي ربط التعليم بالعمل

(ج) المساعدة في الوصول الي مقترحات بناءة تفيد بلورة أفكار تساعد في رسم سياسة في تعليم المراة وتدريبها من خلال دراستها بالمراكز وإكسابها مهارة لحرفة أو مهنة تساهم بها في زيادة دخل الأسرة خاصة في الوضع الاقتصادي الراهن.

٢) أهمية الدراسة

تأتي أهمية هذه الدراسة في أنها محاولة للمساعدة في تنفيذ مشاريع صغيرة تمكن المرأة من المشاركة الايجابية للخروج من دائرة الفقر

٣) فروض الدراسة

(أ) هناك ارتباط وثيق بين المناهج الدراسية بالمراكز والاحتياجات الفعلية لواقع المراة الفقيرة.

(ب) ينعكس التدريب والتثقيف والتعليم إيجابياً على تنمية قدرات المراة.

٤) منهج الدراسة

يتبع المنهج الوصفى في الدراسة

٥) أدوات الدراسة:

استمارة الاستبيان والمقابلة

٦) مجتمع الدراسة

عينة من خريجات مراكز تنمية المراة بجامعة النيلين

٧) **الحدود المكانية للدراسة:** ولاية الخرطوم

٨) **الحدود الزمانية للدراسة:** مايو ٢٠٠٦ إلي فبراير ٢٠٠٧.

٩) مشروع مركز تنمية المراة والمجتمع بجامعة النيلين

يشبه نظام مشروعات مراكز تنمية المراة نظام الإنتاج المنزلي الذي عادة يقوم على أساس أسرى مثلاً تكون هناك مزرعة ملحقة بالمنزل يؤدي العمل فيه أفراد الأسرة وتقوم ببيع المنتجات في السوق المحلي بالأسعار التي

openkandil.com

يمكن الحصول عليها ومما يساعد على استمرار هذه المشاريع: صغر حجم راس المال المستثمر في المشروع، وعدم تمركز الدارسات في مدينة واحدة بل في المحليات الثمانية لولاية الخرطوم.

١٠) التعريف والنشأة:

مشروع مراكز تنمية المراة والمجتمع هو المشروع الذي أسسته جامعة النيلين حتي تتأكد ثقة المجتمع واحترامه لطرح فكرة تفعيله لنفسه من خلال برنامج تعليمي وتثقيفي وتدريبي تقوده الجامعة وتمنح بموجبه الدارسة "شهادة تنمية القدرات لمدة عام" برؤى وطرح جديد تنتقل الجامعة من خلاله للأحياء لتنفيذ البرنامج بالقرب من سكن الدارسات.

١١) **أهداف المراكز** (أنظر شكل ٣)

- رفع الكفاءة الإنتاجية للمراة في سبيل تنمية قدراتها الاقتصادية عن طريق التدريب على المهن المختلفة وذلك لتخفيف حدة الفقر وبناء قدراتها المؤسسية عن طريق العمل الجماعي وذلك بربطها بمراكز تنمية المراة.
- تفعيل المراة لدورها من خلال التعليم والتثقيف والتدريب لتقودنا تباعاً للتنمية والإنتاج وذلك بالاستفادة من طاقاتها المادية والمعنوية لتفعيل دور المشاركة في عملية التنمية عبر التعليم والتواصل.
- توسيع قاعدة المشاركة في التنمية ببسط فكرة التعليم والتثقيف والتدريب على النساء غير المشاركات في دورة الاقتصاد واللائي لديهن طاقات معطلة ويصعب خروجهن من منازلهن وكان الحل أن تنتقل الجامعة للأحياء السكنية والأطراف البعيدة.

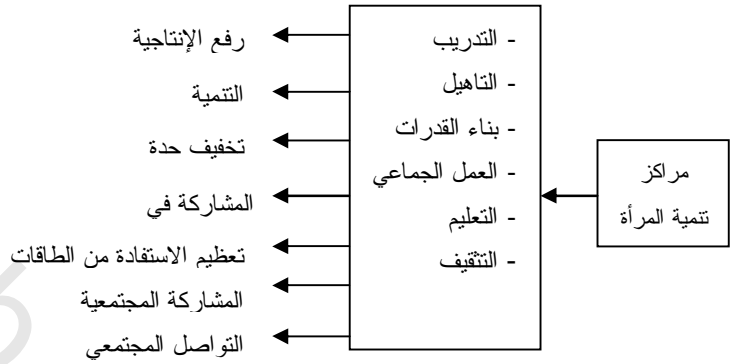

شكل (٣) التأثير المجتمعي لمراكز تنمية المراة والمجتمع

١٢) المراكز على أرض الواقع

قد لا يصدق البعض حقيقة نجاح هذا المشروع الذي بدأ بتاريخ ١٤ فبراير ٢٠٠٤م بصورة تجريبية بمركزين فقط في العام الأول في كل من الحارة ١٦ والحار٢٩ بالثورات بمحلية كرري بأم درمان وقد تدافعت جموع النساء يومياً للجامعة طلباً لفتح المزيد بالمناطق المختلفة بولاية الخرطوم حتي فاق عددها ٥٠٠ مركز بكل الولاية.

obeikandl.com

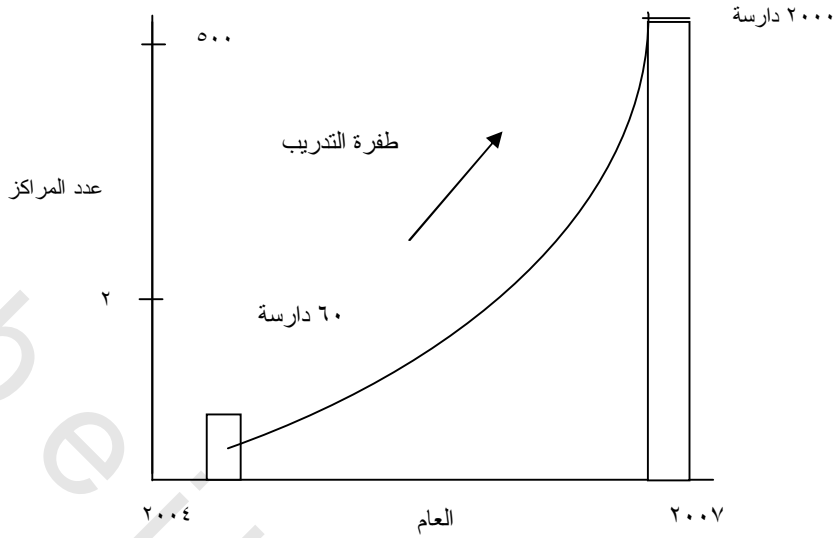

شكل (٤) طفرة التدريب واستقطاب الطلاب

١٣) المناهج الدراسية:

غطت المناهج الدراسية مواضيع الصحة العامة، والثقافة البيئية، والغذاء والتغذية، والتربية الدينية، والزراعة والانتاج الحيواني، والتربية الجمالية حسب التفصيل أدناه: (أنظر شكل ٥)

obeikandl.com

شكل (٥) سباعية تنمية المراة لبناء القدرات والتدريب

obeikandl.com

أ الصحة العامة: عبارة عن تثقيف صحي كمرحلة متقدمة للوقاية والتعريف بالأمراض المختلفة وذلك لتفعيل جهاز الإنذار المبكر لأجل الوقاية والصحة بمفهومها الشامل، وليس الخلو من الأمراض والعاهات، وإنما تمثل السلامة البيئية والاجتماعية، فالمنهج يشتمل على الرعاية الصحية الأولية بما فيها صحة الأمومة والطرق والأساليب التي يجب تفعيلها لتحقيق السلامة في فترة الحمل وصحة الطفولة، كما يحتوي المنهج على أمراض التنفس والإسهالات كما يعنى بصحة المسنين والأمراض المستوطنة من ملاريا وفقر دم ...الخ، بالإضافة إلى الإسعافات الأولية.

أ) **الثقافة البيئية:** البيئة عبارة عن انعكاس لمظهر المجتمع الحضاري ومراعاة التوازن في التنمية. ويحتوي المنهج على تعريف بالمفاهيم الأساسية للبيئة وقضايا الموارد الطبيعية وتعامل المراة مع الطاقة وارتباط البيئة بالشجرة وأهميتها الاقتصادية والاجتماعية وصحة البيئة وأثرها على صحة الإنسان وسلامة المجتمع.

ب) **الغذاء والتغذية:** يشتمل على مكونات الغذاء التي يحتاج إليها الجسم والمجموعات الغذائية وتشمل الحليب ومنتجات الألبان واللحوم وبدائلها بالإضافة إلي الحبوب، كما يعنى المنهج بأغذية المجموعات الخاصة مثل أمراض الحساسية ومرض السكري ومشاكل أمراض القلب. يركز هذا المنهج على البدائل لمكونات المائدة السودانية وفي معظمها تدريب عملي.

ج) **التربية الدينية:** تقل اهتمامات المراة لتعليم وتثقيف نفسها من الناحية الدينية فهي عموماً متدينة أكثر من الرجل وتحافظ على عباداتها ولكن تنقصها المعرفة والتعليم فهي تجهل الكثير من خصوصيات دينها سيما تلك التي تعالج قضايا تدخل في دائرة المراة نفسها، ومن ثم يسلط المنهج الضوء على فقه الأسرة باعتبار أن الأسرة نواة المجتمع وبصلاحها يصلح المجتمع. وتبرز العادات الضارة كواحدة من العوامل التي تهدم المجتمع وتحدث شروخاً نفسية تؤثر على الشباب.

د) **الزراعة والإنتاج الحيواني:** يركز المنهج على تنسيق الحديقة المنزلية وزراعة بعض الخضروات التي يسهل زراعتها بالمنزل (مثل الجرجير والطماطم) وتكون الزراعة في أحواض لا تتعدى حجمها مترين مربعين، أما في الإنتاج الحيواني فتدرس مادة الدواجن نظرياً وعملياً وأيضاً يركز المنهج على تربية الماعز والبقر وعصافير الزينة.

ه) **التربية الجمالية:** تدرب فيها المراة على الرسم، والتصميم، والصباغة، والطباعة، والتطريز، وأعمال السعف والجلد والخشب، والسيراميك البارد، والتريكو، والمفروشات، وأعمال القرع وسيقان القمح، والرسم، والنحت على الزجاج والمرايا. لقد ظهرت مواهب كثيرة وسجلت كراسات الدارسات إبداعات نساء تجاوزت أعمارهن الستين عاماً. أما طباعة وصباغة الأقمشة فقد توافقت مع أمزجة الدارسات ووجدت إقبالاً فاق حد التصور وتعددت الأعمال وشملت المفروشات والملبوسات في عمل الديكور المنزلي وتعكس هذه الأعمال في قيام المعارض في المناسبات المختلفة.

و) **الاقتصاد المنزلي:** الاقتصاد المنزلي علم اجتماعي تدرس فيه المتطلبات الداخلة في الإنتاج (التوزيع واستهلاك السلع والخدمات). والهدف منه توقع الأحداث الاقتصادية ووضع السياسات التي تصحح المساكن. وهو دراسة تطبيقية لعلم الاقتصاد ويهدف إلى ترشيد الموارد على مستوى المنزل كوحدة أساسية للمجتمع تضم مفردات المنهج: إدارة المنزل - الميزانية، وكيفية الطبخ، والنظافة بأنواعها

١٤) الدراسة بالمراكز:

شروط القبول ميسرة جداً فقط أن تعرف المراة القراءة والكتابة وأعمار الدراسات من سن الخامسة عشر و حتي بعد الستين عاماً وقد انتظمت النساء في هذه المراكز بمختلف الأعمار وأحياناً تجد بالمركز الواحد الابنة والأم والجدة.

تتم الدراسة في الغالب بمدارس مرحلة الأساس بين الساعة الثانية بعد

الظهر إلي الساعة السادسة مساء وتكون هناك محاضرتين في اليوم الواحد زمن المحاضرة الواحدة ساعتين. أبعد مركز من سكن الدارسة يقل عن الخمسمائة متر.

يتم القبول بنظام الفترات كل أربعة شهور تقبل دفعة جديدة وتستمر الدراسة لأربعين أسبوعاً أي في العام تقبل ثلاث دفعات تكمل كل واحدة منهن الفترة المحددة لها.

من المهام الأساسية لهذا البرنامج القيام بترقية الحس بإدخال ثقافات ومهارات متعددة وشاملة تهم المرأة لتكون فاعلة ومنتجة. في شهر أكتوبر ٢٠٠٥م تم تخريج الدفعة الأولي ألفين دارسة يحملن شهادة تنمية القدرات لمدة عام.

إن إشباع المجتمع لحاجاته المادية يعتبر أهم هدف بشري، ومن هنا تأتي أهمية دعم ومساعدة الأمم المتحدة والمنظمات الخيرية لتحقيق هذا الهدف لتشابك المنافع المشتركة والمتبادلة في "مشروع مراكز تنمية المراة والمجتمع" (أنظر شكل ٥) فهو من وإلي المجتمع تتبادل فيما بينه المنافع والعائد على الأمة هو الأكبر حيث يتمثل في تجميع الطاقات و ورؤوس الأموال لقيام مشاريع استثمارية. فمشروع مراكز تنمية المراة والمجتمع بجامعة النيلين كان من أجل التعليم والتثقيف والتدريب وذلك لتأهيل المرأة لولوج باب العمل بمبادرات فردية قائمة على مردود الفائدة المرجوة مما اكتسبنه من خبرة عمل نتيجة لدراسة مناهج تنمية المراة لمساعدة الأسر الفقيرة بمدها بأدوات الإنتاج وذلك في المشاريع المطروحة وكل هذه ستكون مربوطة مركزياً بدائرة متخصصة تخطط وتراقب وتبدع في كل مشروع من المشاريع وتكون هناك نواة مركزية تتفرع منها المشاريع لمجموعات النساء العاملات فمثلاً عند قيام مشغل للملابس الجاهزة يكون أساسه ٥٠ إلي٢٠٠ من العاملات في المرة الواحدة وتكون هناك عينات يقمن هؤلاء العاملات بتقليدها وتكرر هنا أن تبدأ التجربة بالتقليد الذي يكون مصحوباً بالخطأ

وتكرر المسألة في كل مرة حتي الوصول لنتيجة ممتازة وتأخذ كل عاملة كمية من الملابس تذهب بها إلي منزلها وتأتي إلي المصنع وتسلم ما صنعته وهكذا.

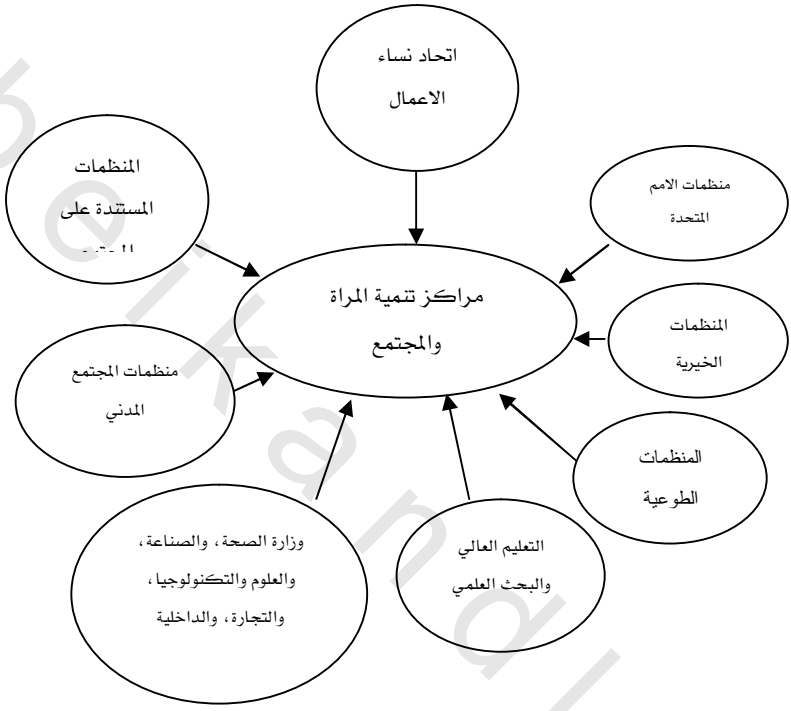

شكل (٦) دور المنظمات والمؤسسات لدعم ومساعدة مراكز تنمية المرأة والمجتمع

obeikandl.com

المشروع	وصف المشروع	أهداف المشروع	الأهداف التنموية	التكلفة بالدولار
مصنع الملابس الجاهزة	صناعة الملبوسات الجاهزة النسائية والرجالية والأطفالية. القوى العاملة ٢٠٠ عاملة، تمثل نسبة ٧٠ المواد الخام المحلية المعتمد عليها ٧٠٪ ويقوم المشروع على أسلوب ملكية الانتفاع والمال الدوار	توفر الأنواع المختلفة من الملابس خاصة لطلاب المدراس والأطفال، المساهمة في تقليل ضائقة الاستيراد بالعملات الصعبة- الوصول بجودة الإنتاج لمرحلة التصدير	مساعدة للأسر الفقيرة ومنحها نسبة من الأرباح وإعطاء أفرادها الأولوية للعمل فيه، والتدريب على المهارات، ومصدر لكسب العيش، وتوفير الاستقرار الأسري	120,000
مصنع التريكو	صناعة الملبوسات الفنائيلية الداخلية والرياضية (التي شيرت). القوة العاملة للمشروع ٢٠٠ عاملة، يعتمد على نسبة ٧٠٪ من المواد الخام المحلية، ويقوم المشروع على أسلوب ملكية الانتفاع والمال الدوار	المساهمة في حل مشكلة الملابس الداخلية والملابس الشبابية، والمساهمة في تقليل ضائقة الاستيراد بالعملات الصعبة، والوصول بجودة الإنتاج لمرحلة التصدير	مساعدة الأسر الفقيرة ويعود عليها بنسبة من أرباحه وإعطاء أفرادها الأولوية للعمل فيه، التدريب على المهارات، كسب العيش في المستقبل، الاستقرار الأسري	80,000
مصنع الأحذية المحلية	صناعة الأحذية الجلدية خاصة للنساء والأطفال والقوات النظامية، القوة العاملة ٢٠٠ عاملة. يعتمد بنسبة ٨٠٪ على الخامات المحلية، ويقوم المشروع على أسلوب ملكية الانتفاع والمال الدوار	توفير الأحذية لطلاب المدارس والقوات النظامية والأحذية النسائية الراقية، والمساهمة في تقليل ضائقة الاستيراد بالعملات الصعبة، الوصول بجودة الإنتاج لمرحلة التصدير.	مساعدة الأسر الفقيرة ويعود عليها بنسبة من أرباحه وإعطاء أفرادها الأولوية للعمل فيه، التدريب على المهارات، كسب العيش في المستقبل، الاستقرار الأسري	100,000
مصنع الحقائب المدرسية	صناعة الحقائب المدرسية لطلاب المدارس وحقائب السفر من قماش المشمعات، والجلود، القوة العاملة ٢٠٠ عاملة – يعتمد بنسبة ٤٠٪، ويقوم المشروع على أسلوب ملكية الانتفاع والمال الدوار	حل مشكلة الحقائب للطلاب، توفير للعملة الصعبة، الوصول بجودة الإنتاج لمرحلة التصدير.	مساعدة الأسر الفقيرة وتعظيم أرباحها وإعطاء أفرادها الأولوية للعمل فيه، التدريب على المهارات، كسب العيش في المستقبل، الاستقرار الأسري	90,000

إنتاج الدجاج البياض	تمليك ٥٠ دجاجه بياضة لكل دارسة. بكل قطاع ٢٠٠ دراسة، تساهم الدراسات بتجهيز الأقفاص والعلف، ويقوم المشروع على اسلوب ملكية الانتفاع والمال الدوار	توفير البيض فيساعد في استقرار الأسعار وتستفيد كل أسرة مباشرة من البيض بنسبة متفق عليها	مساعدة للأسر الفقيرة ويعود عليها بنسبة من أرباحه وإعطاء أفرادها الأولوية للعمل فيه، توفير التدريب على المهارات، ومصدر لكسب العيش في المستقبل، توفير الاستقرار الاسري	٥٠,٠٠٠
مهارات الأعمال اليدوية	أعمال الخيط والخرز، لوحات أغصان القمح، أعمال السيراميك، طباعة الأقمشة، الزهور الصناعية لعدد ٢٠٠ دراسة لكل قطاع، ويقوم المشروع على اسلوب ملكية الانتفاع والمال الدوار	بعد التدريب ببرنامج المراكز التابعة للجامعة يبدأ إنتاج الأعمال اليدوية بالمنزل بطريقة المتابعة والتوجيه الفني والتسويق المركزي	مساعدة للأسر الفقيرة وزيادة أرباحها وإعطاء أفرادها الأولوية للعمل فيه، التدريب على المهارات، ومصدر لكسب العيش في المستقبل، وتوفير الاستقرار الاسري	١٠٠,٠٠٠
مصنع تعبئة المواد	يعمل المصنع على تجميع المواد التي تصنعها العضوات في مجالات المواد الاستهلاكية ويقوم بتجهيزها وتعبيتها بصورة حديثة، بالإضافة للمواد الاخري المحلية والمستورة التي تحتاج إليها محلات السوبر ماركت والدكاكين، و٢٠٪ من الأرباح تصبح مال دوار يملك بها أخريات مشاريع تنموية	تشجيع العضوات على إنتاج مواد الأكل والشرب والمواد الاستهلاكية، تشجيع الإنتاج من الطبقات الفقيرة، توفير المواد الاستهلاكية، وتشجيع إنتاج الطبقات الفقيرة، المنافسة لتقليل الأسعار	تمليك المصانع للأسر الفقيرة عن طريق القرعة ملكية انتفاع لتعمل فيه ويعود عليها بنسبة من أرباحه	200,000،
المحال التجارية للمواد الاستهلاكية (١٠٠٠)	تملك العضوات المعارض التجارية بالاقتراع لتوزع في الأحياء المختلفة لتباع للطبقات الفقيرة بأسعار اقل من باقي المحلات	تسويق منتجات العضوات بالمنظمة وذلك لربط دورة الإنتاج والتسويق	المشروع سوف يملك للأسر الفقيرة عن طريق القرعة ملكية انتفاع لتعمل فيه ويعود عليها بنسبة من أرباحه و٢٠٪ من الأرباح تصبح مال دوار يملك بها أخريات مشاريع تنموية	400,000
المعارض التجارية لبيع منتجات المنظمات (٢٠)	تملك المعارض التجارية للعضوات بأسلوب القرعة لتوزع في الأحياء المختلفة لتباع للطبقات الفقيرة بأسعار اقل من باقي المحلات	تسويق منتجات العضوات بالمنظمة وذلك لربط دورة الإنتاج والتسويق	المشروع سوف يملك للأسر الفقيرة عن طريق القرعة ملكية انتفاع لتعمل فيه ويعود عليها بنسبة من أرباحه و٢٠٪ من الأرباح تصبح مال دوار يملك بها أخريات مشاريع تنموية	100,000

جدول (١) نماذج لمشاريع تنمية المرأة

١٥) الهيكل التنظيمي:

الهيكلة التنظيمية أساسها وحدة العشرة الأساسية من خريجات مراكز تنمية المراة يختزن أحداهن لقيادتهن (خادم العشرة) وقد يصل خدام العشرة إلي آلاف وكل عشرة من خدام العشرة يختزن "خادم المائة" وهكذا كل عشرة من خدام المائة يختارون "خادم الألف" ويتصعد ذلك حتي يصل "خادم المائة ألف" وهو قمة الهرم.

كيفية الملكية:

١٦) **ملكية انتفاع**: والتي نقوم بها لتمليك المشاريع للخريجات اللاتي يعملن فيه وذلك كملكية انتفاع تمتد لخمسة أعوام نستقطع أثناءها نسبة ٢٠٪ من الأرباح لتملك بها الأخريات وذلك مع وجود المشروع الأم الراعي لكل نوع من المشاريع تحت إشراف إدارات خاصة تشرف على المشاريع وتتابع مراحل نموها وتطورها.

١٧) دراسة جدوى مشروعات المراكز:-

تتميز دراسة الجدوى لمشاريع المراكز بالصعوبات نسبة للأسباب الآتية:

(أ) لا ينتج المشروع سلعة واحدة وإنما عدة سلع.

(ب) صعوبة حصر كميات الإنتاج بالدقة المطلوبة من كل صنف لتفاوت طاقات الدارسات وإمكانياتهن في الحرص والتجويد والإتقان.

(ج) صعوبة تقدير الإيرادات والمصروفات بالدقة المطلوبة للتفاوت في مقدرات الدارسات الإنتاجية والتسويقية، مما يجعل دراسة الجدوى لمثل هذه المشروعات تحتوي على مؤشر أو اثنين (مثل فترة الاسترداد ومعدل العائد على الاستثمار بالنسبة لمشاريع الدارسات، والتركيز على الربحية الاجتماعية بالنسبة للجهة الممولة للمشروع.

١٨) الدراسة الميدانية

(أ) **مجتمع الدراسة:** يتكون مجتمع الدراسة من خريجات مراكز تنمية المراة

بولاية الخرطوم حيث بلغ عددهن ٢٠٠٠ خريجة وكان اختيار حجم العينة ٣٠٪ من العدد الكلي من كل محلية من المحليات الثمانية على النحو المبين في الجدول (٢).

جدول(٢): حجم عينة مجتمع الدراسة حسب المحليات

المحلية	العدد	حجم العينة
محلية أم درمان	٣٠٠	١٥
محلية بحر	٢٤٩	١٢
محلية أمبدة	٣١٢	١٦
محلية شرق النيل	٣١٠	١٦
محلية كرري	٢٦٥	١٣
محلية جبل أولياء	٢٧٠	١٣
محلية الخرطوم	١٦٤	٨
محلية دار السلام	١٣٠	٦
المجموع	٢٠٠٠	١٠٠

(ب) أسلوب الفحص:

بعد تقويم صحيفة الاستبيان اختار الباحث اسلوب المقابلة الشخصية للإجابة على أسئلة الاستبيان، يتميز هذا الأسلوب عن غيره من تقنيات جمع المعلومات بالمباشرة والعمق وكذلك يمكن الحصول عن طريقها على بيانات أكثر دقة إذ يستطيع الباحث القيام بشرح تلك الأسئلة التي لا تكون واضحة، واستخدمت الوسائل الإحصائية في تحليل البيانات المبينية على: الجداول التكرارية للبيانات تبعاً لإجابة الخريجة عن عدد الأسئلة، والنسب المئوية للمقارنة بين الإجابات.

obeikandl.com

جدول (٣): الفئة العمرية لأفراد العينة

النسبة المئوية / المتغيرات	١٥-٢٤(٪)	٢٥-٣٤(٪)	٣٥- ٤٤(٪)	٤٥- ٥٤(٪)	٥٥-٦٤(٪)
محلية أم درمان	-	62	٤٦	٢٦	-
محلية بحري	١٦	٢٥	٤١	٨	٨
محلية أمبدة	١٨	١٢	٥٠	٦	١٢
محلية شرق النيل	١٢	١٨	٤٣	١٢	٦
محلية كرري	٧	٣٨	٣٠	١٥	٧
محلية جبل الأولياء	-	٤٦	٣٠	٧	١٥
محلية الخرطوم	-	٣٧	٥٠	١٢	-
محلية دار السلام	٣٣	١٦	١٦	٣٣	-

جدول (٤) المستوى التعليمي لأفراد العينة

النسبة المئوية / المتغيرات	الأمية(٪)	القراءة والكتابة(٪)	التعليم الابتدائي(٪)	الثانوي (٪)	الجامعي(٪)	فوق الجامعي (٪)
محلية أم درمان	٠	١٣	٦٠	٢٠	٦	-
محلية بحري	٨	٨	٦٦	١٦	-	-
محلية أمبدة	١٢	١٢	٨٣	١٢	-	-
محلية شرق النيل	٦	٢٥	٣٧	١٨	١٢	-
محلية كرري	٢٣	٣٠	٢٣	٢٣	-	-
محلية جبل الأولياء	١٥	٣٨	١٥	٣٠	-	-
محلية الخرطوم	-	-	١٢	٧٥	١٢	-
محلية دار السلام	٥٠	٣٣	١٦	-	-	-

جدول (٥) حجم أسرة أفراد العينة

النسبة المئوية / المتغيرات	أقل من ستة أفراد(٪)	ستة أفراد(٪)	أكثر من ستة أفراد(٪)
محلية أم درمان	٦٠	٦	٣٣
محلية بحري	١٦	٥٠	٣٣
محلية أمبدة	١٩	٦٩	١٢
محلية شرق النيل	١٢	٣١	٥٧
محلية كرري	٨	٦٩	٢٣
محلية جبل الأولياء	٨	٧٠	٢٢
محلية الخرطوم	٥٠	٥٠	-
محلية دار السلام	-	٣٣	٦٧

جدول (٦) عمل أزواج أفراد العينة

النسبة المئوية / المتغيرات	موظف (٪)	عامل(٪)	بائع(٪)	مزارع (٪)	عاطل (٪)	أخرى لم تذكر
محلية أم درمان	33	40	20	-	٧	-
محلية بحري	23	58	-	-	19	-
محلية أمبدة	6	50	25	-	19	-
محلية شرق النيل	-	44	31	18	7	-
محلية كرري	8	69	-	-	23	-
محلية جبل الأولياء	15	38	-	31	15	-
محلية الخرطوم	50	13	-	-	37	-
محلية دار السلام	-	67	-	-	33	-

obeikandl.com

جدول (7) الجهة الممولة للمشروع

النسبة المئوية / المتغيرات	منظمة أجنبية(٪)	ديوان الزكاة (٪)	مؤسسة حكومية(٪)
محلية أم درمان	١٣	-	٨٧
محلية بحري	٥٠	١٧	٣٣
محلية أمبدة	٣١	٦	٦٣
محلية شرق النيل	١٣	٣١	٥٦
محلية كرري	٢٣	٣٠	٤٧
محلية جبل الأولياء	١٥	٢٣	٦٢
محلية الخرطوم	٣٨	-	٦٢
محلية دار السلام	٣٣	١٧	٥٠

جدول (٨) نوع المشاريع التي يفضلها أفراد العينة

النسبة المئوية / المتغيرات	مصنع ملابس جاهزة(٪)	مصنع تريكو(٪)	مصنع أحذية جلدية(٪)	مصنع حقائب جلدية (٪)	أعمال يدوية (٪)	تعبئة مواد غذائية (٪)	معارض تجارية لبيع المنتجات(٪)
محلية أم درمان	٢٠	١٣	١٣	١٣	٢٦	٦	٦
محلية بحري	١٧	8	٨	٨	٢٥	١٧	١٧
محلية أمبدة	٢٥	١٣	١٣	٦	٣١	٦	٦
محلية شرق النيل	١٣	١٩	١٣	١٣	٣١	٦	٦
محلية كرري	٢٣	-	١٥	١٥	٢٣	١٥	٨
محلية جبل الأولياء	15	٨	٨	١٥	٣٨	٨	٨
محلية الخرطوم	٣٧	13	-	٢٥	٢٥	-	-
محلية دار	٣٣	-	-	-	٦٧	-	-

السلام							

جدول (٩) مدي الاستفادة من المشروع

النسبة المئوية / المتغيرات	الأكل والشرب(٪)	التعليم (٪)	العلاج(٪)
محلية أم درمان	٣٣	٣٣	٣٤
محلية بحري	٣٣	٣٤	٣٣
محلية أمبدة	٣٣	٣٤	٣٣
محلية شرق النيل	٣٤	٣٣	٣٣
محلية كرري	٣٤	٣٣	٣٣
محلية جبل الأولياء	٣٣	٣٤	٣٣
محلية الخرطوم	٣٧	3٣	٣٠
محلية دار السلام	٣٤	٣٣	٣٣

جدول (١٠) كيفية إتمام سداد الأقساط

النسبة المئوية / المتغيرات	أقساط متساوية (٪)	المبلغ الذي تستطيع الدارسة دفعه
محلية أم درمان	٩١	٩
محلية بحري	٩٢	٨
محلية أمبدة	١٠٠	-
محلية شرق النيل	١٠٠	-
محلية كرري	٩٣	٧
محلية جبل الأولياء	٩٠	١٠
محلية الخرطوم	١٠٠	-
محلية دار السلام	٨٩	١١

obeikandi.com

جدول (١١) كيفية الرقابة والمتابعة

النسبة المئوية / المتغيرات	بواسطة المؤسس للمشروع (٪)	بواسطة إدارة المركز (٪)
محلية أم درمان	٣	٩٧
محلية بحري	٢	٩٨
محلية أمبدة	٣٠	٧٠
محلية شرق النيل	١٠	٩٠
محلية كرري	١٥	٨٥
محلية جبل الأولياء	-	١٠٠
محلية الخرطوم	١٢	٨٨
محلية دار السلام	-	١٠٠

١٩) مناقشة النتائج

أظهرت النتائج أن الفئة العمرية بين ٣٥ – ٤٤ هي أعلي نسبة كما موضح في الجدول رقم (٣) أما المستوي التعليمي لأفراد العينة فإنهم يتركزون حول التعليم الابتدائي وهذا ما أظهره الجدول رقم (٤) أما الجدول رقم (٥) أظهر أن عدد أفراد الأسرة لأفراد العينة تتراوح بين عدد الستة أفراد وأكثر مما يوضح أن المشروع يحتاج إلى أيدي عاملة، ويمثل في نفس الوقت فرصة عمل لكل أفراد الأسرة مما يجعل الدارسة تتفانى وتبذل كل جهدها لنجاح المشروع.

أما الجدول (٦) أوضح أن عمل أزواج أفراد العينه بين الذي له عمل بسيط أو عاطل بدون عمل مما يجعل الدراسة أن تساهم في المعيشة.

وبالنسبة لتمويل المشروع أثبت الجدول رقم (٧) أن أعلى نسبة من أفراد العينة يحبذون أن يكون الممول من مؤسسة حكومية.

أما نوع المشاريع المفضلة أثبت الجدول رقم (٨) أن الأعمال اليدوية ومصنع الملابس الجاهزة ومصنع التريكو قد كانوا أعلي نسبة علي التوالي مما يجعلنا نهتم بهذا الرأي لان هذه المشروعات عائدها سريع ويمكن الاستفادة منها في إطعام الأسرة وأيضا الاستفادة من الخامات المحلية.

أما الجدول (٩) أكد أفراد العينة بنسب متساوية أن هذه المشاريع تساعدهن في الأكل والشرب والتعليم والعلاج مما يؤكد قدرة هذه المشاريع علي الانتشار الجغرافي في ولاية الخرطوم وأطرافها علي حد السواء مما يجعلها فعالة في إحداث التنمية الاقتصادية والاجتماعية

أما الجدول رقم (١٠) فان غالبية أفراد العينة يفضلون أن تتم عملية الدفع بأقساط مريحة علماً بأن هذه المشاريع لا تحتاج إلى رؤوس أموال كبيرة ولا تحتاج إلى مبالغ تذكر من النقد الأجنبي.

وفي الجدول رقم (١١) أكد أفراد العينة بنسب عالية أن رقابة المشاريع ومتابعتها تكون من خلال إدارة المراكز نسبة لأنها الجهة التي قامت بتدريبهن وتعليمهن والتي كانت راعية لكل المهارات بعد إكمال الدراسة المقررة فلذا فهي الجهة التي لها كفاءة في كيفية استخدام رأس المال للاستفادة من المشاريع المطلوبة.

من تحاليل نتائج هذا البحث ومن متابعة مخرجات المقررات الدراسية والتدريب القومي المتخصص المطروح عبر مراكز تنمية المجتمع والمرأة إنبثقت النقاط الجوهرية التالية:

١. ساهمت مراكز تنمية المجتمع والمراة في عدة أوجه غيرت كثيراً من المفاهيم والثقافة والتآزر والتعاون والإنتاجية داخل الأسر بُعيد تدريب ربة الأسرة واعضائها من النسوة في محاور شتى منها:

أ) استنباط وجبات غذائية كاملة من المواد الخام المنزلية في إطار الوجبة الغذائية المتكاملة والصحية.

ب) تعديل في أسلوب المعيشة وتكاليفها وتعظيم الاستفادة من الموارد المالية الشحيحة لمواجهة الحياة والانفاق في الأوجه المفيدة للأسرة.

ج) دعم الوجبة الغذائية بمشروبات مفيدة وصحية من المواد الخام المتاحة وإدخال المُحليات والمكسرات البسيطة.

د) رفع الوعي الصحي والنظافة البيئية العامة للأسرة وغرس روح التجميل

للديكور الداخلي للمنزل والخارجي، والبيئة المحيطة.

ه) رفع الوعي الديني وحث الاسرة للركون لأصول الدين للتعامل وإبتغاء مرضاة الخالق ونشدان مكارم الاخلاق.

و) زيادة دخل الاسرة من المصنوعات والمشغولات اليدوية من المناظر وأدوات الزينة والتقانات البسيطة للأدورات المنزلية المهمة والمصنعة من مواد محلية زهيدة الثمن ومتوفرة في الأسواق القريبة من سكن الاسرة.

٢. أثرت مراكز تنمية المجتمع في الحياة المجتمعية العامة للأسرة في إطار:

أ) بث روح العمل للمشاركة والمساهمة في دعم موارد الأسرة والتعاون لمعيشة أفضل.

ب) فتح آفاق إرتياد مناهل التعليم المفتوح، والتعليم المتواصل، والتعليم العالي.

ج) إزكاء روح العمل الجماعي وروح عمل بحث الفريق في إطار مجموعة العمل نحو تعظيم استتباب مفاهيم الصناعات الصغيرة الداعمة للصناعات الكبيرة بالدولة.

د) تشجيع الاسرة للترويج للسلع المنتجة وتسويقها عبر محاور الأسواق التقليدية، وأسواق نقل التقانة، والمعارض المحلية والإقليمية والعالمية، والنقاط التجارية على أوسع نطاق.

٣. التركيز على بناء القدرات والتنمية البشرية للمساعدة في رفع الوعي الصناعي بما يمكن من زيادة الإنتاجية وتعظيم الابتكار والاستحداث ونقل المعرفة والتكنولوجيا وتوطينها ومن ثم محاربة الفقر ومكافحته.

٤. اهتمام مؤسسات التعليم العالي والبحث العلمي والمنشآت التدريبية على تنمية المجتمع والإرشاد العلمي والتكنولوجي والتطور عبر الحاضنات والمدن الالكترونية ومشروعات الصناعات الصغيرة.

٥. تشابك مجالس تنمية المجتمع ومراكزه عبر شبكات المعارف والعلوم والتقانة للمساهمة الفاعلة في البناء المجتمعي المفيد، ونشر الثقافة التكنولوجية الرائدة، وتقليل الفقر الاجتماعي، وتنظيم التدريب والتواصل،

وتسهيل تبادل المعلومات والبيانات.

٦. قيادة مراكز تنمية المجتمع لمنظومة الخدمات المجتمعية المطلوبة بما يؤمن العيش الرغد الكريم.

الشراكة مع المنظمات العالمية للاستفادة من الكفاءات والخبرات في مجال تنمية المجتمع بعون من منظمات المجتمع المدني ودعم من والمنظمات العالمية.

obeikandl.com